

وتتوقف تلك الخطة بطبيعة الحال على نوع الدورة الزراعية ودرجة تفتت الحيازة والتركيب المحصولي والمناخ السائد ونوع التربة ومتوسط حجم الحيازات التي تقع تحت سيطرة التعاونية. كما يتوقف نجاح تلك الخطة على مدى التزام الاعضاء بها. خلاصة القول ان قضية الاستصلاح الزراعي بالمفهوم الشامل لا يمكن ان تحدث بمعزل عن تنظيم الانسان الزراعي، وعن ربط نشاطه في الانتاج وفي استخدام الارض بالخطة الشاملة - التي قد تحتفظ بطريقة الاستغلال الفردي للارض في معظم الاحيان.

٣-٥-٢ وعليه، فيتركز تطبيق خطط وبرامج تطوير الزراعة بمفهومها الشامل، وصولا الى الاهداف الموضوعية، على وجود تلك التنظيمات التعاونية اولا، وعلى وضع الخطة الانتاجية والتسويقية والتمويلية ثانيا، وعلى توفر الكوادر الادارية والفنية المؤهلة ثالثا، وعلى التزام العضو بها رابعا، وعلى ما يمكن تسميته بالتنظيم المحصولي للحقول خامسا. وسوف تصطدم برامج التطوير تلك بالعقبة الاساسية التي لا بد من حلها قبل تطبيق تلك البرامج، وهي العلاقة فيما بين ملكية الارض والموارد المائية كحق فردي مقدس، وما بين حقوق استغلال تلك الموارد. وستبرز قضية تفتت الملكية في الحقول الزراعية كأحد العقبات الجوهرية. ولذلك فان اجراءات ضم الاراضي وتوحيدها، بطريقة تناسب متطلبات العمل التعاوني في الاعمال الحقلية المختلفة سوف تشكل احدي الصعوبات الاساسية لضمان تنفيذ الخطة الانتاجية وتحسين وسائل الانتاج والتقليل من كلفتها. وعليه، فان السؤال الذي تجب الاجابة عليه سيدور حول امكانية تحقيق نوع من الوحدة في نظام التركيب المحصولي للحيازات الزراعية دون اللجوء الى اجراءات ضم وتوحيد الاراضي. وانا امكن ذلك فقد تنهت الظروف اللازمة لتطبيق برامج التطوير والاستصلاح المطروحة. وسوف تختلف الاجابة على هذا السؤال من منطقة الى اخرى حسب نوع الحيازات وحجمها، وكذلك حسب نوع البرنامج المطروح، لكن هناك بعض الامور المتعلقة بالافكار المطروحة التي قد تشكل اساسا ايجابيا لعملية تطوير الانتاج الزراعي تعاونيا:-

أ- هناك امكانية لتطبيق برامج استصلاح الاراضي وبالتالي تنفيذ خطط الانتاج الزراعي دونما حاجة لعمليات. تجميع الملكيات الفردية، وذلك ينطبق بشكل خاص على استغلال الاراضي الوقفية او الاراضي ذات الحجم الكبير المملوكة فرديا أو مؤسسيا.

ب - غني عن القول ان نوع الزراعة هو الذي يحدد ضرورة تجميع الاراضي. فالتجميع مطلوب فقط في الاراضي التي ستخصص لزراعات المحاصيل الحقلية اما البستنة الشجرية فلا تدخل اصلا في مثل هذا الاسلوب. ان يلزم لزراعة